[84] الفلاسفة أما في القرآن والسنة فلم يرد التعبير بالسببية عن هذا المعنى - على ما أتذكر - بل وردت فيهما تعبيرات عنه بالخلق والظهور والتجلي. قضية حديث النقطة تحت الباء وهناك جنبة أخرى وفيها حديث شريف، وهي قضية النقطة تحت الباء وبالنسبة للحديث ومدى صحته، وهل أنه وارد أم لا؟! لعل الشواهد تدل على عدم صحة وروده، والحديث منسوب إلى الإمام علي (سلام ا عليه) أنه قال: " أنا نقطة تحت الباء" (راجع شرح فصوص الحكم للقيصري (ص36) الورق (18) من المقدمة والحديث هو بداية خطبة) ولو صح فتأويله هو أن الباء هي بمعنى الظهور المطلق، والتعين الأول عبارة عن مقام الولاية فلو صحت نسبة هذا القول للأمير فيكون مقصوده (عليه السلام) هو أن مقام الولاية - بالمعنى الحقيقي للولاية أي الولاية العامة - هو التعين الأول. الولاية الأحمدية والعلوية الاسم هو التجلي المطلق، والتعين الأول له هو تعين الولاية الأحمدية والعلوية وحتى لو لم يرد هذا المعنى فالقضية هي على هذا المعنى فهناك تجلي مطلق يكون تعينه الأول هو المرتبة الأعلى للوجود وهي مرتبة الولاية المطلقة. وهذا الاسم يكون مرةً لمقام الذات، حيث اسمه الجامع هو "ا" والأسماء الأخرى ظهورٌ للرحيمية والرحمانية و.. وهي جميعها تجليات الاسم الأعظم.